

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ
أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نُصَلِّيُكَ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَتِيلِينَ وَأَنَّهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (٨٢)

[المائدة]

obeyikan.com

المقدمة



إن الحمد لله؛ نحمده ونتوب إليه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

إنه من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلّل فلن تجد له ولياً مرشداً. وأشهد ألا إله إلا الله؛ وحده لا شريك له، وأن محمداً ﷺ عبده ورسوله.

أما بعد

أيها القارئ الكريم:

لقد حاولت قدر جهدى فى هذا الكتاب الذى بين يدي حضرتك، أن أتناول تلك الشخصية المعقدة التركيب، التى تحير كل العقول وتربك كل الأجناس على مدار الأزمان والأحقاب؛ ألا وهى شخصية اليهود.

وبتوفيقه تعالى لسوف أتناول تلك الشخصية من منظورين اثنين وهما المنظور العلمى والإسلامى.

إن هذه الشخصية اليهودية على الرغم من أن الله قد كتب عليها بأعمالها التشتيت والتهيه فى الأرض؛ بحيث أنها لا تنتمى إلى وطن بعينه ولا أرض بذاتها، إلا أنها وبطبيعتها التطفلية اللزجة الملتصقة والمتسلقة؛ لا تألو جهداً فى تأسيس وطن لها، وفى خلق كيان منفصل عن باقى

الأجناس والشعوب.

وهذه الشخصية بالإضافة إلى طموحها الجامح، فهي تمتلك من السمات والخصائص النفسية المنحرفة؛ ما يجعلها تتحطم وتتكرس عندما تصطدم بأية قوة حقيقية من أى جنس آخر.

فإننا نلاحظ أنها بدأت حياتها على هيئة شردمة قليلة تائهة في فلاة بلاد الشام؛ وذلك عندما التهم الجوع والفقر والجذب لحوم أجدادهم الأوائل؛ وهم أبناء يعقوب (إسرائيل) عليه السلام؛ الاثنى عشر ابنا، والذين كانوا هم الأنوية الأولى لتكوين الاثنى عشر سبطا (فرعا) اليهودى.

ثم استقر بهم المآل في مصر وازدهر حالهم، ثم تدهور وازدهر!!، فتدهور ثانية فازدهر!!!، ثم تدهور ثالثة....، وهكذا، إلى أن وصلوا إلى ما نراه الآن؛ مما يسمّى ويعرف بدولة إسرائيل وأحلافها؛ من باقى اليهود المتغلغلين في كل بلاد العالم.

وأنا أخيرا أشكر المولى سبحانه وتعالى وأدين بالفضل لكتابه الكريم وأوجه خالص شكري وامتناني للدكتور/ طارق سويدان وموسوعته الرائعة التي تأثرت بها كثيرا وأدعو الله سبحانه أن يجعل هذا العمل خفيفا على قلب وعقل قارئه، وثقيلا في موازين حسناتي وإياكم.

كتبه الراجى عفوره

الدكتور / أبو إسحاق - أحمد الموجى محمد

ذو القعدة ١٤٣٢ هجرية